كالجراد المنتشر، فالجراد كان من اعوانها، او كالسيل المنهمر، فسيل الدماء جار من فرندها وخرصانها، او كالفراش المبثوث فالفراش يحترق عند تطاير سهامها، او كالقطر الهامي فالدم تضمحل عند انعقاد قتامها، رجال توران، وابطال ايران، ونمور تركستان، وببور الخشان، وصقور الدشت والخطا، ونسور المغول وكواسر الجتا، وافاعي خجند وثعابين ايدكان، وهوام خوارزم وجوارح جرجان، وعقبان صغانيان، وضواري حصار شادمان، وفوارس فارس واسود خراسان، وضباع الجبل وليوث مازندران، وسباع الجبال وتماسيح رستمدار وطالقان، واصل قبائل خوزر وكرمان وطلس ارباب طيالسة اصبهان، وذئاب الري وغزني وهمدان، وافيال الهند والسند وملتان، وكباش ولايات اللور، وثيران شواهق الغور، وعقارب شهرزور، وجرارات عسكر مكرم وجندي سابور،

شعر

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم، طاروا اليه زرافات ووحدانا،

مع ما اضيف اليهم من اغيار الخدم، وفراعل التراكمة والاوباش والحشم، وكلاب النهاب من رعاع العرب وهمج العجم، وحفالة عباد الاوثان وانجاس مجوس الامم، ما لا يكتنفه ديوان، ولا يحيط به دفتر حسبان، وبالجملة فانه الدجال ومعه ياجوج وماجوج والرياح العقيمة الهوج، فتوجه والنصر قايده، والسعد رايده، والقضاء موافقه والقدر مساعده، ومشية الله تعالى سابقته، وارادة الله عز وجل في تدبير العباد والبلاد سايقته، فبلغ خبر البلاد الشاميه، واتصل ذلك بالديار المصريه، فورد مرسوم شريف الي نايب الشام، وساير النواب والحكام، وغزاة الدين وكماة الاسلام، ان يتوجهوا الي حلب،

ويقيموا

٥٦

ويقيموا عليه الجلب، ويجتهدوا في دفعه، ويتعاونوا علي منعه، فتجهز نايب الشام سيدي سودون مع النواب والعسكر، ورحلوا الي حلب سنة ثلاث وثمانمائة في شهر صفر، ووصل تيمور الي بهسنا، فنهب ضواحيها ولم يبق بها شيا، وحاصر قلعتها ثلاثة وعشرين ليله، فاخذها ولكن كف عنها للطيفة ربانية تبوره ووبله، ثم وطأ مدينة ملطية فاباده، وذلل اطوادها، ثم حل كعبه المشوم، بقلعة الروم، وكان نايبها الناصري، محمد بن موسي ابن شهري، وسنذكر ما جري له معه مشبعا، وكيف اجتهد في مجاهدته وسعي، فاقام بها يوما، فلم ينتج له رو ما، ولم يحتفل لها بحصار وهياج، وقال هي اهون علي من نبالة علي الحجاج، وذلك انه لما راها من بعيد، قال فيها ما قاله من لم يصل الي العناقيد، والحق انه لما راها، قال ان الله لابناها، ادخرها لنفسه واصطفاها، ثم انجاب ذلك السحاب، الي عين تاب، وكان نايبها اركماس، رجلا شديد الباس، فحصنها واستعد، وباشر القتال بنفسه واستبد، ثم خرج فهرب الي حلب، فلم يرسل وراءه الطلب،

ذكر ما ارسل من كتاب وشنيع خطاب، الي النواب بحلب وهو في عين تاب

ثم ارسل الي النواب، قاصده وهو في عين تاب، وصحبته مرسوم، بانواع التبجح موسوم، وباصناف التهويل مرقوم، ومن جملته ان يطيعوا اوامره، ويكفوا عن القتال والمشاجره، ويخطبوا باسم محمود خان، وباسم الامير الكبير تيمور كوركان، ويرسلوا اليه اطلاميش الذي كان عنده فخان، واقتنصه التركمان، وارسله الي مصر لحضرة السلطان، واطلاميش هذا

Copyright © King Saud University